

وصية العلامة الحلي (قدس سره) لولده فخر المحققين (ره)

ان للعلامة الحلي (رحمه الله) في اخر كتاب القواعد وصية لولده فخر المحققين، حيث يقول في تلك الوصية: حيث اني وصلت الى الخمسين و انا الان في عشرة الستين، اخذت على نفسي ان اكتب هذه الوصية و للعلامة الحلي ملاحظة هامة في تلك الوصية احد تلك الملاحظات الموجودة في تلك الوصية هي: «عليك بملازمة العلماء و مجالسة الفضلاء، فإنها تفيد استعدادا تاماً لتحصيل الكمالات» فهو يوصي ولده فخر المحققين ان يجالس العلماء ويلازمهم «فإنها تفيد استعدادا تاماً لتحصيل الكمالات» اي ان مجالسة العلماء لها دور كبير في ايجاد القابلية الكاملة للحصول على الكمالات.

السنة القديمة للحو زات العلمية: هي الاستفادة العلمية والمعنوية من العلماء.

ان احد العادات الموجودة في الحوزات العلمية القديمة ان الطلاب الشباب كانوا يحضرون عند العلماء الكبار ويستفیدون من الناحية العلمية والمعنوية، الا ان هذه العادة اصبحت قليلة وللاسف بل انها غير موجودة في حوزاتنا، واذا اردنا ان ندرس حياة احد العلماء الذين قد وصلوا الى الكمالات العلمية المعنوية حقيقة نجد ان انه من جملة الامور التي كان يتمتع بها هي هذه القضية بالإضافة الى القوة العلمية، الا ان أولئك الذين كانوا يحضرون في مجالس الاخرين والعلماء وكانت لديهم مباحثات علمية وكانوا يستفیدون منهم، والظاهر انه يجب على كل طالب ان يعين احد العلماء كي يجالسه ويستفید منه، ولقد كان في الزمان السابق بين الطلاب والاساتذة ارتباط وعلاقة كثيرة، وكانت لهم جلسات كثيرة، وكانوا يطرحون المسائل والمشاكل بينهم، ولكن الحضور عند العلماء الكبار الذين يمتلكون علمية كبيرة له قيمته العظيمة وله تأثير عظيم ايضاً ويبغي ملاحظة ذلك في حياتكم، واما لو غفلتم عن ذلك ستحرمون من بركات أولئك العلماء واثارهم العلمية .